اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 07-09-2014 رقم العدد: 17543 رقم الصفحة: 25 مسلسل: 168 رقم القصاصة: 1

آفاق في العلاقات فتحتها زيارة الأمير سلمان لباريس

تفعيل الشراكة السعودية الفرنسية.. خدمة للمصالح البينية وتحقيقا للاستقرار بالمنطقة

اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 2014-09-07 رقم العدد: 17543 رقم الصفحة: 25 مسلسل: 168 رقم القصاصة: 2

كتب: رئيس التحرير

خطت المملكة خطوة اولى هامة لوضع الأصدقاء في صورة ما يحدث في المنطقة وما قد يحدث في المستقبل في ضوء المعلومات الموثقة التي تملكها عن حقيقة التنظيمات الإرهابية الجديدة الموجودة على الأرض. وعن امتداداتها وارتباطاتها الخارجية والداخلية وعن الأهداف المرسومة لها على المستويين القريب والبعيد كما نبه إلى ذلك خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أكثر من مرة وتحديدا عند لقائه بالسفراء الجدد المعتمدين لدى المملكة بمدينة جدة مساء يوم الجمعة ١٤٣٥/١١/٣هـ الموافق ٢٠١٤/٨/٢٩م.

جاءت هذه الخطوة الكبيرة خلال الزيارة الرسمية الهامة التي اجراها صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع لفرنسا خلال الفترة الواقعة ما بين ٦ /١١/١٤٣٥هـ الموافق ٤/٩ /٢٠١٤م، مكرسا بذلك علاقة استراتيجية في غاية الأهمية مع بلد تجمعنا به الكثير من المشتركات.

●● هذه الزيارة اكدت بشكل واضح على أن مواقف البلدين وسياساتهما تجاه ما حدث ويحدث في المنطقة متقاربة جدا كما وصفها وزير الخارجية الفرنسي « لوران فابيوس» إن لم تكن متطابقة كل التطابق كما يراها المراقبون في كلا البلدين.

●● ذلك بالنسبة للشأنين السياسي والأمني أما بالنسبة للعلاقات الثنائية فإن هذه الزيارة فتحت آفاقا جديدة للتعاون وبالذات في المجال العسكري سواء بالنسبة للقطاع البحري او قطاع الدفاع الجوي وكذلك في مجالات الطاقة المتجددة والأقمار الصناعية وتبادل الخبرات.

اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 07-09-2014 رقم العدد: 17543 رقم الصفحة: 25 مسلسل: 168 رقم القصاصة: 3

تطابق الآراء حول أوضاع العراق وسوريا ولبنان

●● ففي المجالات السياسية ركز البلدان على الوضع الجديد في العراق واهمية دعم المؤسسات الشرعية فيه.. وكذلك دعم استقلال واستقرار لبنان وضرورة ملء منصب رئاسة الجمهورية في أقرب وقت ممكن.. والوقوف بشكل قوي وواضح وصريح إلى جوار السلطة في اليمن برئاسة الرئيس «عبدربه» منصور هادي» في وجه التهديدات الحالية التي يشكلها الحوثيون ومن يقفون وراءهم (اكرر ومن يقفون وراءهم) وذلك للحفاظ على وحدة اليمن وسلامته وتامين سلامته بوجه التدخلات الخارجية سواء كانت عربية او

اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 07-09-2014 رقم العدد: 17543 رقم الصفحة: 25 مسلسل: 168 رقم القصاصة: 4

إقليمية.. واستثمار نتائج الحوار الوطني في إعادة بناء الدولة ومؤسساتها وفقا لما رسمته المبادرة الخليجية بدقة.

●● هذه الهموم الثلاثة كانت طاغية على المباحثات وإن كان هناك اهتمام كبير أيضا بضرورة استمرار المواقف الفرنسية الإيجابية من الوضع في الشقيقة مصر العربية بصورة أكثر تحديدا.

●● وهذا لا يعني أن البلدين قد تجاهلا ما يحدث في المنطقة من وقائع أخرى.. لكنهما تناولاها من باب التشاور وتبادل الآراء والمعلومات.. والتنسيق بين البلدين للتعاطي معها بصورة إيجابية تحافظ على استقلال واستقرار تلك الدول وتدعم تطلعات شعوبها نحو المستقبل الأفضل..

الإرهاب يتصدر

●● وبكل تأكيد.. فإن قضية الإرهاب من جميع جوانبها كانت في صدارة ما اتفق على التعاون الوثيق في التصدي له بكل شكل من أشكال المواجهة العملية والفعالة.. بما في ذلك دعم كل عمل من شأنه أن يرفع الظلم عن الشعب السوري وينفذ مقررات مؤتمر جنيف الصادرة بتاريخ ١٤٣٣/٨/١٠هـ الموافق ٣٠ يونيو ٢٠١٢م وهو الأمر الذي سيتابعه البلدان باهتمام شديد بالتواصل مع المنظمة الدولية ومع كافة الأطراف ذات العلاقة بالوضع في سوريا بعد أن أصبحت بمثابة محضن حقيقي للأخطار المحتملة على المنطقة في حالة عدم تسويته بصورة عاجلة وبإجراءات كفيلة بتأمين سلامة السوريين ودول وشعوب المنطقة الأخرى.

●● وخلال الزيارة .. بدا أن الأمير سلمان كان سعيدا بكل لقاء أجراه مع المسؤولين الفرنسيين. بدءا بالرئيس «فرانسوا هولاند» الذي قال في أحد لقاءاته «إن المملكة وفرنسا تمثلان نقطة الانطلاق وراس الحربة في مواجهة الإرهاب الذي يتوقع تخطيه المنطقة إلى دول العالم الأخرى كما نبه إلى ذلك خادم الحرمين الشريفين، ولذلك فإننا نعمل سوية وبدقة ملحوظة ومن خلال أكثر من قناة لتطويقه وعدم السماح له بالبقاء».. وكذلك لقاءاته بكل من رئيس الوزراء «مانويل فالس» ووزير الخارجية «لوران فابيوس» ووزير الدفاع «جان إيف لودريان» والتي أكد فيها الجميع على أن فرنسا شريك حقيقي للمملكة وعلى كافة الأصعدة.

اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 07-09-2014 رقم العدد: 17543 رقم الصفحة: 25 مسلسل: 168 رقم القصاصة: 5

خطوات عملية قادمة

●● ونتيجة لهذه الدفعة الجديدة لبرنامج الشراكة بين البلدين فإن الفترة القريبة القادمة ستشهد عدة خطوات عملية في أكثر من اتجاه لترجمتها إلى منجزات عملية فعالة:

فعلى المستوى الثنائي.. فإن من المتوقع:

(١) أن يلتقي وزير المالية السعودي إبراهيم العساف بوزير الخارجية الفرنسي في وقت قريب لبحث آلية تنفيذ الاتفاقيات التي تم إبرامها بين البلدين بعد بلورتها خلال الأشهر الستة السابقة للزيارة.. سواء على المستوى الاقتصادي والتجاري والمالي أو على المستويات العسكرية والأمنية وكل ما تتطلبه من ترجمة فاعلة وما يترتب عليها من مستحقات.. وما يقود إليها من

اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 07-09-2014 رقم العدد: 17543 رقم الصفحة: 25 مسلسل: 168 رقم القصاصة: 6

وفاء بكافة الالتزامات التي نصت عليها.

(٢) التحضير الفوري لاجتماع اللجنة السعودية الفرنسية المزمع عقده في شهر اكتوبر القادم في الرياض وذلك بعد تحديد ما تريده المملكة من فرنسا. وما تتطلع إليه فرنسا من استثمارات قوية في المملكة. جرى الحديث عنها خلال الزيارة بين الوزراء المختصين وكذلك من قبل بعض المسؤولين المعنيين في الدولتين سواء على المستوى العسكري أو الاقتصادي والتجاري والثقافي.

(٣) الترتيب لتحرك دبلوماسي فردي أو مشترك بين الدولتين باتجاه الدول المعنية في المنطقة والعالم. في ضوء الخطة الجاري بلورتها لمكافحة الإرهاب بجهد دولي مشترك. تشارك فيه بصورة أساسية كل من المملكة وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وتلتحق بها دول عربية وإقليمية ودولية أخرى في مرحلة لاحقة.

ومن المتوقع أن تتم هذه الاتصالات وذلك التعاون بين الدول الثلاث في الأسابيع القليلة القادمة لأهمية تسريع الجهود في هذا الاتجاه.

(٤) تقديم فرنسا عروضا مفصلة تلبي احتياجات المملكة لدعم مشروع القوات البحرية السعودية بزوارق بحرية سريعة. وتزويد القوات الجوية الملكية السعودية بطائرات النقل والتزود بالوقود من طراز (MRTT) تمهيدا لاجتماع المختصين من الطرفين في أقرب وقت ممكن.

ضغوط على فرنسا حول صفقة السلاح للبنان

●● أما على الجانب الأمني والسياسي العربي.. فإن لبنان كان حاضرا وبقوة. لأن كلا البلدين مهتمان بهذا البلد وضرورة تجنيبه خطر الذوبان في منطقة تشهد متغيرات حادة. ويجد فيه إيران أرضا خصبة لبناء تحالف مذهبي يمتد ليس فقط إلى سوريا وإنما يشمل العراق ودولا عربية وخليجية أخرى ويقوم حزب الله بدور رأس الحربة في تنفيذ هذا المخطط.

هذا المتغير الجديد.. جعل الفرنسيين أكثر تحمسا على العمل من أجل حماية لبنان والوقوف بمواجهة هذا المخطط الكبير..

وليس سرا أن نقول إن الفرنسيين واجهوا ضغوطا إقليمية ودولية في تنفيذ صفقة الأسلحة التي سعى لبنان إلى إبرامها مع الشركات الفرنسية المعنية بتلبية احتياجاته إلى أسلحة نوعية متطورة تعزز قدرة الدولة وسيطرتها على مجمل الوضع في البلاد ولا تسمح بوجود دولة داخل الدولة.

●● تلك الضغوط حاولت إلغاء الصفقة أو تغيير مواصفاتها على أقل تقدير.. بما لا يجعل القوات اللبنانية في مستوى أعلى من الجاهزية والتفوق.. وقد ربطت الأطراف الضاغطة بين استجابة فرنسا لمطالبها وبين مضاعفة أو تخفيض مستوى التعاون البيني مع فرنسا في المرحلة القادمة. بصورة انطوت على شيء من التهديد والابتزاز.

●● لكن المصادر الفرنسية المطلعة أكدت لـ«عكاظ» أن فرنسا لم ولن تخضع لذلك النوع من الابتزاز والضغوط وبالتالي فإن باريس سوف تشهد قريبا اتصالات قوية مع السلطات العسكرية اللبنانية المختصة تمهيدا لبدء تنفيذ هذه الصفقة التي تمولها المملكة بـ(٤) مليارات دولار وحدد مواصفاتها لبنان وباشر مسؤولوه في متابعة تنفيذها في أقرب وقت ممكن.

فلسطين حاضرة بقوة

●● ولم تغب القضية الفلسطينية عن اجتماعات سمو ولي العهد وبالذات في مباحثاته مع كل من الرئيس «فرانسوا هولاند» ووزير الخارجية «لوران فابيوس».. والتي بحث فيها الطرفان احتمالات السلام. في ضوء المستجدات التي ترتبت على العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة. وفي ظل الاتفاق الأخير بإيقاف إطلاق النار وفقا للمبادرة المصرية..

اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 07-09-2014 رقم العدد: 17543 رقم الصفحة: 25 مسلسل: 168 رقم القصاصة: 7

وليس على اي اساس آخر.

زيارة فرنسية قريبة للمنطقة

●● وكما علمت «عكاظ».. فإن وزير الخارجية الفرنسي سيزور المنطقة ويلتقي بكل من الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي وربما يزور القاهرة والرياض لمتابعة الجهود البناءة لعودة الطرفين إلى طاولة المباحثات.. لاستئناف حوار جاد من اجل سلام دائم.

●● وعبرت المملكة عن حرصها على أن دفع فرنسا للقيام بجهود من شأنها منع اي تعقيد جديد على غزة.. إذا كانت إسرائيل جادة وراغبة في السلام.. وعدم استغلال الوضع السائد في المنطقة او استثمار الأحداث والتطورات السلبية من قبل الإسرائيليين.

اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 07-09-2014 رقم العدد: 17543 رقم الصفحة: 25 مسلسل: 168 رقم القصاصة: 8

واتصالات سعودية فلسطينية هامة

●● وسوف تبذل المملكة من جانبها جهودا كبيرة في العمل مع الجانب الفلسطيني لدفع عملية المصالحة فيما بين منظمة التحرير الفلسطينية وحماس من جهة. وبين الفلسطينيين والاشقاء في مصر العربية لتوحيد الجهود المشتركة والتحرك بقوة في الاتجاه الذي يحقق إنجازا ملموسا في عملية السلام بالتكامل مع الجهود الفرنسية والأمريكية القوية في هذا الاتجاه.

●● شيء اخير نستطيع القول إن هذه الزيارة قد بلورته هو توسيع نطاق التعاون في المجالات التربوية والثقافية. فمازلت أسمع صوت الرئيس «فرنسوا هولاند» يتردد في جنبات قاعة الطعام في قصر الإليزيه لدى تكريمه سمو ولي العهد منهيا خطابه الترحيبي بسموه قائلا:

«إن السعوديين يحبون فرنسا وعاصمتها باريس حيث يقيم العديد منهم بصورة منتظمة. ويسرنا ايضا أن نستقبل عددا متناميا من الطلاب في جامعاتنا مع افتتاح كل عام دراسي جديد..».

وقوله: «إن فرنسا تعرف قيمة الصداقة والمملكة العربية السعودية هي واحدة من أعز الأصدقاء».

واختتامه خطابه بقوله: «تحيا المملكة العربية السعودية.. تحيا فرنسا.. تحيا الصداقة بين المملكة العربية السعودية وفرنسا» لتدوي الصالة بتصفيق حاد من قبل الفرنسيين والسعوديين على حد سواء واستمر لمدة تزيد على دقيقتين كاملتين.

●● إذن نحن على عتبة تعاون واسع. ومميز. يقوم على الثقة. وتعزيز المصالح. والالتزام القوي من قبل كل طرف تجاه الطرف الآخر.

●● وكما قلت في البداية. فإن صوت الملك عبدالله القوي قد وصل إلى كل الآذان. وإن ربطا قويا بين السياسات والمصالح يتم ترجمته بوعي. ولذلك فإن عنصر الوقت يبدو مهما جدا في تخطي كل العقبات لتحويل هذه الشراكات إلى برامج عمل متلاحقة. يعكف المسؤولون في البلدين الآن على إنجازها خلال أسابيع فقط.

اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 2014-09-07 رقم العدد: 17543 رقم الصفحة: 25 مسلسل: 168 رقم القصاصة: 9

الرئيس الفرنسي مستقبلا ولي العهد خلال زيارته لباريس مؤخرا.